

يوم الثلاثاء

٣٠ ايلول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסימת אל-אמר - שבועית

تل ابيب شارع مفتح إسرائيل رقم ٢  
ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠חל-אביב, רחוב מפתח ישראל 2  
ת. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.  
O. B. 199 Telephone 3880

من مناظر لينغراد - قصر وزارة البحرية

## على الهامش

### العمال وغلاء المعيشة

الحاجيات خلال هذه السنة بحيث أصبحت الملاوة السابقة التي احرزتها المستدروت للعمال لا تعادل الغلاء الحالي. فالاحصاءات تدل على ان اسعار الحاجيات في الشهر الاول من السنة الحالية قد ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة عما كانت عليه في آب ١٩٣٩؛ اما في حزيران فقد بلغ الغلاء ٤٠ في المئة. ولذا فان المستدروت قد شرعت في الآونة الاخيرة بمفاوضات حول علاوة اخرى تناسب الغلاء الحالي. والملاوة التي تطالب بها المستدروت لا تتجاوز طبعاً الحد للمقول بالنسبة للغلاء، وقصد المستدروت ان تكون الاجور التي يتقاضاها العمال على مستوى حقيقي، بحيث لا تقل امكانية الشراء عند العمال عما كانت عليه في السابق. ومن المعلوم ان الصناعة في فلسطين قد نالت رواجاً كبيراً وارباحاً لا يستهان بها في الآونة الاخيرة فليس من العدل ان يثري اربابها ويفقر عاهلها.

### نبد القوانين اللاسامية

«اللاسامية» او المداوة لليهود -سوس ينه النازيون في جسم كل امة لكي ينهروه، فيسهل عليهم استبعاد تلك الامة فيما بعد. وهم في ذلك قد فاقوا اليابانيين الذين يزرعون الافيون في فينيمونه للصينيين لكي تصف قواهم للثوية ويسهل استبعادهم. هذه حقيقة عن اليابانيين يدركها الصينيون، وتلك حقيقة عن النازيين لا يجملها الا الاعمى. والواقع يعلمنا ان عداوة النازيين لليهود ليست الا «مقدمة وتهديد» لعداوتهم لجميع ما هو غير نازي لاني.

وقد ادركت بعض الامم الاوروبية هذه الحقيقة منذ البدء، كما اخذت

(القية في الصفحة ٣)

تزيد الاحصاءات الرسمية التي نشرتها حكومة فلسطين مؤخراً ان عدد الاضرابات التي اعلنها العمال في فلسطين خلال نيسان وتموز وحزيران من هذه السنة قد بلغ التسعة، اشترك فيها ٣٣٤ عاملاً يهودياً. وكان الداعي لاعلان كل من هذه الاضرابات الخلاف بشأن الاجور وعلاوة غلاء المعيشة. وقد انتهى اثنان من هذه الاضرابات بفوز العمال، وستة بتساؤل الفريقين او بالاجوء الى التحكيم لحسم الخلاف.

ومن المعلوم ان المستدروت قد طالبت اصحاب الاعمال بدفع علاوة غلاء المعيشة للعمال، وايدتها في طلبها هذا شتي الاوساط الفلسطينية نظراً لعدالة هذا الطلب. وكانت خلافاً انتهت باتفاق شامل عقد بين المستدروت ونقابة اصحاب المصانع اليهود بشأن دفع علاوة معينة. فقام اغلب اصحاب المصانع بمراعاة شروط هذا الاتفاق، عدا القليلين منهم الذين حاولوا التمسك منه - الامر الذي ادى الى نشوب الاضرابات المذكورة اعلاه.

ويعود الاتفاق المذكور بين المستدروت ونقابة اصحاب المصانع الى ما قبل سنة ونصف. وقد زاد غلاء

(تابع للمود السابق)  
للمصالح الحيوية، لكن الحق اولى ان يقال ان ثمة ايضاً قوى طبيعية مناقضة لتلك الميول الشريرة السلبية، وهي تتغلب - ولو بعد حين - وتزيل العراقيل المصطنعة بين البلدان والامم. لذلك نرحب كل الترحيب بهذه البادرة الهامة ونتمنى لها ان تكون بادرة خير لترقية علاقات حسن الجوار بين فلسطين ومصر من جميع النواحي.

الذين حاربوا النازيين، فقد حاربهم عن طيب خاطر، وعن ارادة حرة، دون ان يجبرهم بريطانيا العظمى على المجاربة الى جانبها، كما انها لم تجبر - مثلاً - الامة المصرية او العراقية، على رغم المعاهدات التي بينها وبينها، وعلى رغم وجود الجيوش البريطانية في هذين القطرين. ان بريطانيا العظمى لم تجبرها على الانضمام اليها والمجاربة الى جانبها، كما تفعل للانيا مع الشعب الجري والروماني وكما تحاول الآن فعله بالامة البلغارية.

ان في هذه الظواهر الواضحة، الجلية، لدليل على الفرق العظيم الكائن بين العسكريين. اتنا نرى من جهة واحدة عصبة من الامم والدول الحرة تكافح في سبيل مستقبل سعيد حرة بينما نرى من جهة اخرى اوربا وقد تحولت في عصر «النظام الجديد» للزعم الى سجن عظيم تقوم للانيا النازية بجراسته وتوجيه سكانه الى حيث تريد هي، وهي وحدها.

## التعاون في الصناعة بين فلسطين ومصر

الحام المحلية ومساكن الواردات ونقل المواد الاولية الضرورية للبلدين. وقد عقدت الجلسة الاولى لهذه الهيئة في القاهرة.

وبهذه المناسبة نعيد الى ذكرى قرائنا فحوى مقالنا الانتاحي بتاريخ ١٩ آب تحت عنوان «التضامن» لا المناقشة» علماً انه احتمال إيجاد تعاون وثيق بين فلسطين والصناعة اليهودية التي تنمو فيها من سنة الى سنة، وبين البلدان المجاورة. ولم يمر شهران على ذلك المقال حتى جاءت البشرية التي نحن بصدها - بشرى عقد اتفاق بين رؤساء الصناعة في مصر وفلسطين. نعم ان هناك ميولاً طبيعية فطرية كثيرة تدفعنا الى التشاؤم فيما يتعلق باحتمال إيجاد التعاون والتضامن في

(البقة في آخر المود التالي)



من مناظر لينغراد - جزيرة باسيلي

الآن انطلق نموذج لدولة تتخط وتتردد وتسمى الى التمسك من القيود النازية التي تصكبها عاولة ضما قهراً الى معسكر النازيين. قلنا بان بلغاريا هي انطلق نموذج لان للانيا تريد ليس ضمها الى معسكرها ضد بريطانيا العظمى فحسب، بل انها تريد جرّها الى عاربة روسيا، اي تلك البلاد التي ضحت في اواخر القرن الماضي بمشرات الآلاف من ابنائها في سبيل انشاء الاستقلال البلغاري وثمة روابط لغوية ودينية وتقليدية عديدة بين روسيا وبلغاريا. ومن المعروف ان الشعب البلغاري باكثرية الساحقة يعارض السياسة التي تدفعه الى عاربة روسيا، لكن النازيين لا يرعون عواطف وميول الشعوب، لان علاقاتهم مع اية امة كانت ليست الا علاقات للتسلط السبيد، علاقات الامر والامور.

اما البولونيون والزوجيون واليونان واليوغوسلافيون وسواهم

## كلمتنا

### الشعب اليهودي يحتاج الى ما هو اكثر من النهائي

واضع خفية للنازيين. لكن الحق اولى ان يقال بان امة مضطهدة كلامية اليهودية تنتظر من رؤساء الدول في العالم وبالاخص من الرؤساء الحاليين الذين يقودون العالم الى فوز الحق على الباطل، انها تنتظر منهم علاجاً فعلياً لا تصريحاً عاطفياً فقط.

وفي الاسبوع النصر انعقد في لندن المؤتمر الثاني للحلفاء، اي الدول التي تشارك مع بريطانيا العظمى في عاربة الاستبداد النازي، واغلبها دول تسلط عليها هتلر بقوته الوحشية. والغرض الفعلي من اعيال هذا المؤتمر اعداد مشاريع لما بعد الحرب، اي مشاريع انشائية لحل المشاكل التي نتجت عن هدم اركان الحياة البلية في اوربا. لذلك فنحن حق الامة اليهودية ايضاً ان تطالب الدول العظيمة بان لا تكتفي بالاغراب عن عطفها نحو اليهود في بعض المناسبات كعيد رأس السنة مثلاً، بل ان تعير اهتمامها ايضاً للمشكلة اليهودية الوجودية في اوربا وتسمى الى حلها كما تسمى الى حل المشاكل الاوروبية الاخرى.

ان اللأسة اليهودية العالمية التي بلغت اوجها واشدها في هذه الحرب الحالية، قد اثارت في عيد رأس السنة اليهودية الاخير موجاً من رسائل العطف والتمنيات من كبار الشخصيات العالمية كالرئيس روزفلت والسستر كوردل هول ورؤساء الدولة الاميركية الكبرى الآخرين، ورؤساء الدول في المهجر كرئيس حكومة بولونيا ورئيس حكومة هولندا الخ. ونذكر بصورة خاصة رسالة اللورد هالفاكس الى يهود الولايات المتحدة ورسالة الامة البريطانية التي بلغها راديو لندن الى يهود اوربا.

ان اليهود يقدرّون هذه العواطف حق التقدير. ولقد جاء نداء الراديو البريطاني بشري الى يهود اوربا النازية المحبوسين في «الغيتو»، اي في احياء خاصة، يقول ان شعار بريطانيا في الحرب الحالية هو اباد «اللاسامية» ايضاً وضمان حياة حرة لليهود بمسد الحرب. وهذا النداء ورسائل العطف الاخرى من شأنها ان تجلب بعض الغراء للامة اليهودية التي كانت اول

## معسكر الحرية ومعسكر الاستبداد

انقسم العالم مع مجرى الحرب الى معسكرات يؤسف لها، لكن العاقل اللبيب يدرك ان ثمة فرقاً عظيماً بين تلك المعسكرات. فبينما الدول والامم التي انضمت الى بريطانيا العظمى واخذت تكون معها معسكراً واحداً، قد فعلت ذلك من تلقاء نفسها اي بدافع حب الحرية وكرهه الاستبداد النازي والامل بفوز بريطانيا العظمى النهائي، فقد انضم من انضم الى المعسكر النازي لاسباب اخرى، قهرية او غير زهية. خذ مثلاً



المرفون نوربات حاكم البلاد التشيكية النازي الذي اقبل من منصبه مؤخراً على اثر اشتداد حركة التمرد بين الشيكيين

ايطاليا. ان الكل يعرف ما يمكنه الشعب الايطالي لالمانيا. لكن الجنون الفاشستي الذي استولى على السنيور موسوليني، قد ورط الشعب الايطالي في مأساة عظيمة، لا سيما بربطه بمصير مصر النازيين القضي عليهم عاجلاً ام آجلاً. لكن ايطاليا هي





جسر امانه الجيش البريطاني على شط العرب لاهداف عسكرية

الولايات المتحدة، وكذلك اليابان. لكن حكومة الولايات المتحدة تقدم خطوة تلو خطوة نحو دخول الحرب بكل قواتها الكاملة، الهائلة، تلك القوات التي لا تبق امامها لقوات هتلر واذنانه قيمة واهمية.

### الفيثامين والشيخوخة

نشرت الدكتورة اغنس مورغان نتائج ابحاثها في العلاقة بين غذاء الانسان المعصر وبين الشيخوخة.

وتقول الدكتورة مورغان ان غذاء الانسان في العصور القديمة وقد كان يقتصر على غصون الاشجار، واما الحوانات، والزحافات والديدان وسائر انواع الغذاء «الطبيعي» - ان ذلك الغذاء الذي يعد اليوم غير ملائم لابتناء البشر يق من الشيخوخة اكثر بكثير من المأكول الفيزية التي نتاولها اليوم. وتعتقد الدكتورة مورغان ان طرق العيش المعاصرة تسبب الشيخوخة المبكرة، وان الانسان القديم كان يحصل من غذائه الستمد من عالم النبات والحيوان على المواد الغذائية اللازمة له بكمية اكبر بكثير مما نحصل عليه نحن من غذائنا المعصر.

ولا يمر اسبوع واحد دون ان يطالب الرئيس روزفلت اعتادات مالية جديدة من البرلمان لتوسيع نطاق التسليح الاميركي، وبهذا يجب على تهديدات وانتصارات المحور المؤقتة. اما الدليل بان التفوق في التسليح سيكون قريباً بأيدي الولايات المتحدة، فقد ظهر في قرار الرئيس روزفلت بشأن ضرورة الغاء قانون الحياد الاميركي. ان هتلر يخشى ويتردد في اشهر الحرب على



الورد هاليفاكس المفاوض البريطاني في الولايات المتحدة على اثر ثقافته في لسيون بصمويل هور المفاوض البريطاني في اسبانيا

ما هي عليه الآن. لكن المقاومة الناجمة للامان تتطلب اكثر مما تستطيع تلك العامل انتاجه توأ. لذلك اجتمع الآن في موسكو ممثلو روسيا مع ممثلي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لايحاد الطرق الناجمة لتزويد روسيا بالآلات حربية لسد العجز الناتج عن ضياع المراكز الصناعية في روسيا الغربية والجنوبية. وبدأت في انكلترا وفي الولايات المتحدة دعابة واسعة النطاق بين العمال في سبيل زيادة الانتاج الحربي لسد العجز المذكور، حتى عين في معامل انكلترا اسبوع خاص لانتاج الدبابات لروسيا فقط. اما النتيجة فكانت زيادة لا يستهان بها على الانتاج السابق العادي في اثناء الحرب. وفلا قد ارسلت الى روسيا دبابات وطائرات انكليزية واميركية بجميع الطرق الممكنة.

### استعداد اميركا الهائل

وبدأت حكومة الولايات المتحدة تدشن يوما بعد يوم البواخر والبوابرج الجديدة بكثرة اهتزت لها اركان دول المحور. وقد دشنت في الاسبوع الاخير في يوم واحد ١٤ باخرة وبارجة جديدة ١١



لنتونوف وزير خارجية روسيا السابق ذو سياسة التردد الى بريطانيا التي اقبل منذ سنتين، وقد تبين الآن عضواً في الوفد الروسي الذي يفاوض الوفد البريطاني والاميركي في موسكو

لانه بناف «الشريعة» الحربية التقليدية، وبسبب اللامان خائر جسيمة لان المهاجم يحضر دائماً اكثر من الدافع. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فالت الجيش الروسي ضخمة العدد وفي وسعه ان يتحمل الضحايا العظيمة اكثر من اللامان. وتفيد الاخبار الاخيرة بان هتلر يضغط الآن على الايطاليين والرومانيين والتجربين بان يدعوا الجيش الالمانى للحارب في روسيا رجال من عندهم، لان الحشائر الالمانية هناك بالناس عظيمة جداً. ويقال ان هذا هو حبيب الضغط الاخير على بلغاريا ايضا.

### مشكلة الصناعة الحربية

غير ان ثمة مشكلة خطيرة في روسيا وهي مشكلة العتاد. بعد ان خسرت معامل حربية كثيرة (مع انها لم تقع في ايدي الالمان سليمة، بل مهدمة). ان مراكز الصناعة الحربية الروسية الباقية هي في داخل البلاد وفي سيبيريا (آسيا). وقد انشأت الحكومة الروسية هناك معامل كبيرة ايضا توقعا لنشوب الحرب ضد المانيا وصيرورة الحالة الى



بعض الضباط والجنود الالمان الذين وقوا في اسر الروس

## في ميادين الحرب والسياسة

### الروس يحبطون آمال هتلر

مر على الحرب في روسيا نحو مئة يوم والجيش الروسي لا يزال يحارب بيسالة فائقة. تشير اعجاب العالم كله. ان حلم هتلر بان هذا الجيش سينكر ويغلب خلال شهر او شهرين على اكبر تقدير، ان هذا الحلم لم يتحقق بتاتاً. كما ان امية هتلر بان الشعب الروسي سيتمرد على حكومته الحالية بعد الانتصارات الالمانية الاولى، ان تلك الامية ايضا قد ذهبت ادراج الرياح. نعم ان الانتصارات الالمانية في روسيا ليست قليلة الاهمية، لانها تهدد كيان قسم كبير من الصناعة الروسية الحربية وبعض مراكزها الهامة مثل وادي «دونيتس» التي بالمواد الصناعية، والقواز الفنية بالنفط، ومدينة لينينغراد ذات الصناعة الواسعة الخ. وقد استولى الالمان مؤخراً على مدينة كييف التاريخية الهامة.

لكن هذا كله كان العالم يتوقعه من قبل، لان الآلة الحربية الالمانية قد توجهت برمتها ضد روسيا، التي تقف الآن وحيدة في الميدان البري.

## جيش المشاة الروسي

لم تمس على نشوب الحرب الحالية الا بضعة أشهر حتى ساد الاعتقاد ان جنود المشاة قد فقدوا قيمتهم في حرب الدبابات والدراجات والطائرات والدافع. ولكن الحروب في الميادين الروسية التي هذا الاعتقاد، واطهرت ان جنود المشاة هم الحاربون الرئيسيون. والى الفراء نبذة عن مقال لكونوليل روسي يتحدث فيه عن جنود المشاة الروس:

تقدمت جيوش النازيين في بولونيا وغربي اوروبا تقدماً سريعاً حتى قطعت نحو ٤٠-٥٠ كيلومتراً داخل بلاد العدو في كل ٢٤ ساعة. كيف توصلت هذه الجيوش الى سرعة كهذه في التقدم؟ ان الوحدات الالمانية المتحركة السريعة الاندفاع والتقدم تبقى مكشوفة للغاية وتنقطع صلتها بالباشرة بالمشاة الذين وراءها. فاذا ما اتعتش اعداؤها واطبقوا عليها من قفاهها المكشوفه اصبحت عماطة، وسهل ابادتها. ولهذا الغاية يتطلب جيش مشاة ثابت الجنان خفيف الحركة، كثير التمرين عصري السلاح.

ان الفائرة الفجائية التي شنها النازيون على القوات الروسية امكنتهم من الانتفاع بمجملتهم هذه في الالام الاولى. ولكن الجيش الاحمر سرعان ما الف هذه الحيلة وقابلها بحيل من عنده - منها احاطة الوحدات

لم تمس على نشوب الحرب الحالية الا بضعة أشهر حتى ساد الاعتقاد ان جنود المشاة قد فقدوا قيمتهم في حرب الدبابات والدراجات والطائرات والدافع. ولكن الحروب في الميادين الروسية التي هذا الاعتقاد، واطهرت ان جنود المشاة هم الحاربون الرئيسيون. والى الفراء نبذة عن مقال لكونوليل روسي يتحدث فيه عن جنود المشاة الروس:

تقدمت جيوش النازيين في بولونيا وغربي اوروبا تقدماً سريعاً حتى قطعت نحو ٤٠-٥٠ كيلومتراً داخل بلاد العدو في كل ٢٤ ساعة. كيف توصلت هذه الجيوش الى سرعة كهذه في التقدم؟ ان الوحدات الالمانية المتحركة السريعة الاندفاع والتقدم تبقى مكشوفة للغاية وتنقطع صلتها بالباشرة بالمشاة الذين وراءها. فاذا ما اتعتش اعداؤها واطبقوا عليها من قفاهها المكشوفه اصبحت عماطة، وسهل ابادتها. ولهذا الغاية يتطلب جيش مشاة ثابت الجنان خفيف الحركة، كثير التمرين عصري السلاح.

ان الفائرة الفجائية التي شنها النازيون على القوات الروسية امكنتهم من الانتفاع بمجملتهم هذه في الالام الاولى. ولكن الجيش الاحمر سرعان ما الف هذه الحيلة وقابلها بحيل من عنده - منها احاطة الوحدات

وخلاصة القول ان الانتصار لا يتحقق حتى في الحرب الحالية بدون جيش مشاة قوى كامل السلاح والعتاد مدرب على احدث فنون الحرب. وللشاة الروس تكتمل فيهم هذه الصفات كلها. اجل ان الكفاح سيكون طويلاً قاسياً ولكن المتلرية سوف تمنح من سفر الوجود لا محالة.

طائرات العدو كفاحاً جيداً بينادقهم ورشاشاتهم. ولشانتا سلاح قاطع آخر - هو الرمح الروسي. والحق ان الجنود الالمان يفتقون الرمح الروسي مقنا شديداً، وعلى وجه العموم لا يحبون القيام بهجوم ما الا اذا همقدمتهم دباباتهم. اما اذا كر عليهم مشانتا بالرمح فانهم يتدمرون تدمراً شديداً من طعمها المر.

«هجومنا نفسياً» ذلك لان الدراجات والدبابات تقذف ناراً طائشة «نار ليت ولعل» لكي تشتت الضوضاء ويكثر اللفظ ويدوى الرعد. فتضعف اعصاب الجنود الروس. ولكن جنودنا لا يتأثرون «بمخريجات» مثل هذه، وقوادنا ومشانتا يذكرون جيداً الحكة العسكرية القائلة: «ان العدو للحيط هو نفسه عايط» وهكذا فاذا افلح العدو في احداث ثمة في صفوفنا، فيكثيراً ما يجد نفسه عايطاً ومشانتا يقضون عليه القضاء المبرم. وما يجد بالذكر البسالة والنباهة التي يبدونها مشانتا في مكافحة الدبابات. انهم يستعملون الزجاجات الملوءة سائلاً ملتبها والقنابل اليدوية والافخاخ والمصائد.

ويعلق العدو آمالاً كبيرة على طياراته. والحققة ان الطائرات خطرها عظيم على المشاة. ولكن خطرها يزول اذا توفر لديهم كثير من الطائرات للكافة والمدافع المضادة للطائرات المقيمة. وهكذا فان مشانتا تحميم الطائرات الروسية والمدافع المضادة للطائرات بكثرة. عدا ذلك ترى المشاة انفسهم يكافحون

للمدفعه كالاوتاد وابادتها، قبل ان يتمكن المشاة الالمان من التقدم في الثلمات التي فتحتها امامهم.

اما خطة الالمان في الهجوم فهي: اولاً - تبرز من ناحيتهم ٢-٣ دبابات ودراجات نارية فتقدم نحو صفوفنا نافثة ناراً طائشة، اما نحن فلا نبدي حراكاً. فترجع هذه على اعقابها دون ان تفلح في اكتشاف مواقعنا. بعد ذلك ينفجر من ناحيتهم وابل من نار المدافع واحياناً قنابل الطائرات ايضا - وتكون النار ودوبها هائلين يزعمان الاحشاء؛ فالطائرات تدوى والقنابل تصفر وتنفجر، والمدافع تفرق، فتقول في نفسك، من يعلم كم بلغت خسائرنا؟ ثم ننظر عينا وشمالاً فلا ترى الا القليل من القتلى والجرحى! ليس الدوى الا دوى ماسخرا وماعليك الا ان تكن حيثانت كامن وتنتظر حتى ينتهي الالام من قرع طبولهم ودفوفهم، وبعد ذلك حرك يديك وافعل ما يليق باسم الفيل.

وينتهي فصل «الشوشرة والضجة» كفصل الاستكشاف الذي سبقه، ثم يشرع الالمان بهجومهم: دراجات نارية تتقدم وتطلق النار، ودبابات تتحرك وتطلق النار، ووراءها للمشاة. ويسمي جنودنا هذا الهجوم



جيش بريطاني اثناء تقدمه في ايران «بصطدم» في طريقه بنفر من بوليس المرور الايراني



في سبيل التعارف اللغوي الادبي  
مقطعات ادبية بالعبرية والعربية

מַעֲשֵׂה בָרֵב יִשְׁמַעֵל וְרֵב עֲקֵבָא שְׁדוּי מַהֲלֵיכִים בְּחִיצוֹת יְרוּשָׁלַם.  
פַּעַם בָּהֶם אָרַם חוּלָה. אָמַר לָהֶם: רַבּוּתִי! אִמְרוּ לִי בָמָּה אֶתְרַפָּא?  
אִמְרוּ לוֹ: קָח לָךְ עֵד וּבֶךְ עַד שֶׁתִּתְרַפֵּא. שָׁמַע אִישׁ אַחֵר אֶת דְּבָרֵיהֶם  
וְאָמַר לָהֶם: וְגַם הִכָּה אוֹתוֹ בְּחוּלֵי? אִמְרוּ לוֹ: הַקְדוּשׁ-בֶּרֶךְ-הוּא. אָמַר  
לָהֶם: אֲתֵם הַבְנֵתֶם עַצְמְכֶם בְּדַבַּר שְׂאֵנוֹ שְׁלֹכֶם? הוּא הִכָּה וְאַתֶּם  
מִרְפָּאִים? אִמְרוּ לוֹ: מָה מֵלֹאכְתְּךָ? אָמַר לָהֶם: תִּקְלָא אֲנִי, וְסָרִי תִּפְגַּל  
בְּרִי. אִמְרוּ לוֹ: מִי בִרָא אֶת הַבָּרֶם? אָמַר לָהֶם: הַקְדוּשׁ-בֶּרֶךְ-הוּא.  
אִמְרוּ לוֹ: וְאַתָּה מִכְנִים עַצְמְךָ בְּדַבַּר שְׂאֵנוֹ שְׁלֹךְ? הוּא בִרָא אוֹתוֹ  
וְאַתָּה אוֹכֵל פִּדְיוֹתָיו מִמֶּנּוּ. אָמַר לָהֶם: אֵלּוּלִי שְׂאֵנִי חוֹדְשׁוֹ וּמוֹבְלִי  
וּמִנְכֻשׁוֹ — לֹא הִשְׁלָה מֵאוּמָּה. אִמְרוּ לוֹ: שׁוּבָה שְׁבַעֲעוֹלִם! בָּשָׁם שֶׁשֶׁנֶּךָ  
אִם אֵינוֹ נִזְכָּר אֵינוֹ עוֹלָה, וְאִם עִלָּה וְלֹא שִׁטָּה מִיָּם אֵינוֹ יָד וְהוּא מֵת.  
כִּד תִּנָּחַץ שֶׁל הָאָדָם: אִם אֵינֶךָ מִזְכָּל אוֹתוֹ, בְּלוּמִר: אִם אֵינֶךָ מִמִּסַּל  
בּו וְאֵינֶךָ מִרְפָּא אוֹתוֹ הִרְדּוּ מֵת. נָם תִּקְלָא רִפּוּא.

(אגדה עברית קדומה)

يحكى ان الحاحام اسماعيل والاحاحام عقيبا كانا يسيران في شوارع القدس فالتقى بهما رجل مريض وقال لهما : سيدي اقول لي ماذا انداوى ؟ فقالا له : خذ لك كيت وكيت الى ان تشفى . وجمع شخص كلامهما فقال لهما : من ذا ابتلاه بالمرض ؟ فقالا له : الله سبحانه وتعالى . قال لهما : انكما تتدخلان في شأن ليس شأنكما ؟ هو ابني واتما تداويان ! قالا له : ما صنعتك ؟ قال لهما : اني مزارع ، وها المنجل في يدي . قالا : من خلق السكرم ؟ قال : الله سبحانه وتعالى . قالا : انك تتدخل في شأن ليس شأنك : هو خلقه وانت تأكل ثماره منه . قال : لولا اني حرثته وزيلته ونكشته لما ابنت شيئا . قالا له : يالك من احق ! كما ان الشجرة اذا لم تزيد لا تثمر ، واذا اثمرت ولم تشرب ماء لا تمشي وتموت ، كذلك جسم ابن آدم : اذا لم تزيد ، اي اذا لم تتغذى به ولم تداوه فانه يموت . ان المزارع طبيب ايضا .

(اسطورة عبرية قديمة)

## الحمام فى الطيارات و...الذبابات

تحمّل طائرات القتال وقاذفات  
بل عددًا من الحماة معها. فإذا  
تحت الطائرة بعطب — وخصوصاً  
كانت فوق سطح الماء — ترسل  
مات حاملة معها اشارات خاصة  
القيادة على موقع الطائرة للصباة؛  
تدند تخف القيادة الى ارسال  
فر للنجدة .

وترافق الحمامات جميع الفرق  
باربعة، حتى الدبابات تقل عدداً منها  
بعض الاحياء .

ابراج الحمام العسكرية

تختلف أبراج الحمام العسكرية  
الأبراج العادية من حيث صورتها  
ورجاءة. ولشكل برج عسكري ثماني  
جوانب مربعة وأمام كل برج  
نافذة صغيرة ذات لون خاص. وهناك  
برج مزدوجة ذات نوافذ مغلقة:  
أبراج حمام الليل. والحمامة تعيش  
ل ١٤ حتى ١٥ سنة وتستطيع  
تقوم بمهمتها خلال ٨ أعوام.

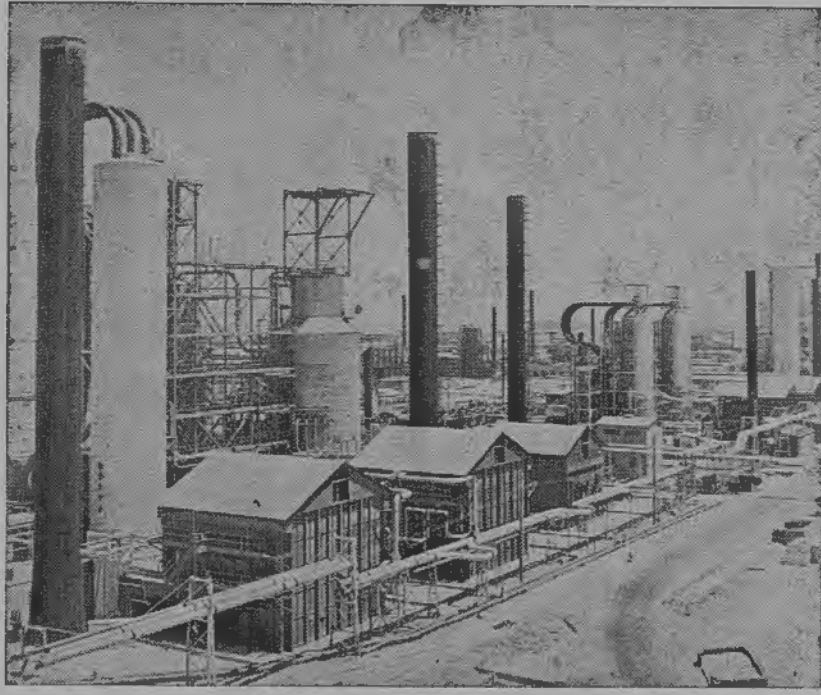
كيف يربي حمام الزاجل؟  
ان تربية حمام الزاجل تتطلب  
الحلم والصبر قبل كل شيء آخر. ان  
الحمام ذكى بصورة اجمالية ولكن ذلك  
لا يمنع كون بعضه غيباً؛ الا ان للربي  
يشعر بذلك فوراً فيقضى على الحمامات  
الغير الصالحة. ويسمى للربي بادی  
ذي بدء الى تنمية ذكاء الحمامة. اما  
سرعة الطيران فهي اقل اهمية لديه.  
فالعلم هو ان تتدرب الحمامة على

( البقية في الصفحة ٤ )

والحمام لا يزال يقوم بمهمته في الحروب العصرية لا بل ان اهميته تزداد يوماً فيوماً. فمن المعلوم ان احد مرامي الحرب «الحاطقة» الرئيسية هو قطع طرق المواصلات واذاعة الاخبار الملققة التي تشوش الافكار وتعمل على التفتوت. اما اذا توفقت الجيش المدافع الى المحافظة على المواصلات ومعرفة مواقع جيوشه وجيوش العدو والتطوّر رات التي تحدث هنا وهناك؛ انه اذا افلح في ذلك فانه يقضى قضاء مبرما على هدف «الحرب الحاطقة» ويفسد عليها خططها. وحمام الزاجل يساعد كثيراً على بلوغ هذا الغرض. لان العدو يشوش اذاعات الراديو او يقطع اسلاك التلّفون او بأسر الساعه، ولكنه لا يستطيع ان يمنع الحمامات من الوصول الى غايتها الا بقدر ضئيل جداً. فاذا كانت الحمامات حسة التدريب فمن المرجح ان ٩٥٪ منها تصل الى هدفها وتؤدي المهمة التي اتدبت اليها.

وهكذا فان تشرشل لم يتقطع  
خلال السنوات الثلاث الاخيرة عن  
التنويه بوجوب التحالف مع روسيا.  
وقد حالت دون بلوغ امنيته عقبات  
كثيرة وخيبة تلوخية . واخيراً  
تحقق هذا التحالف في عهد رئاسته.  
ولذا فلا عجب انه ادرك ما يتطلبه  
الموقف حالياً ، واعلن عن استعداد  
بريطانيا العظمى لتأييد روسيا في  
حربها ضد النازيين .

...



منظر عام لا أكبر محل لتكرير النفط في العالم وهو يقع في ايران



جيش هندي يحرس خط النفط الايراني الذي بقي سالما رغم المعارك التي دارت في ايران

باب الطرائف والظرائف

## الحمام الزاجل في الحرب العصرية

من استخدام الحمام. حتى يقدر عدد الحمام الذى اشترك في تلك الحرب بنصف مليون. وهناك بضعة عشرات من الحمام تفوقت بشجاعتها وبالخدمات الجليلة التي ادتها، واهمها الحمامة المشهورة «شيرامى» التي نقلت خبراً من طابور ضائع الى القيادة العليا، رغم جرح في صدرها وكسر في ساقيها.

الدام يكن لها من جهة النازيين .  
ليس علينا ان نتقدم الى روسيا  
خاشعين ، ولكن من الحق ان نضع  
عراقيل زائدة في طريق التأثير عليها  
حتى تشترك في جبهة الدفاع ضد  
العدوان النازي .»

وفي اول تشرين الاول سنة ١٩٣٩ — حين احتلت روسيا القسم الشرقي من بلاد بولونيا، تقبول عملها بالاستتكار العام— قال تشرشل في خطاب له: « لقد اتخذت روسيا سياسة النفع الخاصة. كنا نود ان نرى الجيش الروسى واقفا داخل البلاد البولونية كمصديق وحليف للبولونيين لا كمحتل. ولكن وقوف الجيش الروسى داخل البلاد البولونية امر ضرورى على كل حال: انه يضمن لروسيا الامان ضد الخطر النازى... اننى لا استطيع ان احدد للوقف الروسى لانه لئز فى لئز. ولكن القاعدة التى يقوم عليها هذا للوقف هى مصالحها التومية. وهذه المصالح تعارض ريوخ قدم للمانيا فى البحر الاسود او فى اللقان. »

يرجع استخدام الحمام في الحروب الى عهد اليونان والفرس الاقدمين . وفي مطلع القرن التاسع عشر نشأت الحكومة الهولندية بريد الحمام في سومطرة وجاوه لخدمة الجيش والاهالي معاً . وقد لعب الحمام دوراً هاماً أثناء حصار باريس في حرب ١٨٧٠-٧١م ؛ اما في الحرب العالمية الثانية كان الفرسان للتجاربين اكثروا

مسألة النجس السوديت الخ ، تمسكوا  
بذلك من ضان السلم لاروبا والعالم  
اجمع ، وصرف النازيين الى محاربة  
الروس الشيوعيين .

وقد فكره تشرشل النظام الشيوعي في روسيا كما كرهه كافة زعماء الاحزاب البريطانية الكبيرة. ولكنه علم ان الفرق بين روسيا الشيوعية والمانيا النازية من حيث الشؤون الخارجية هو ان الاولى لا تطمح بالفتوحات العسكرية بينما الاخرى تعتمد لها ايما استعداد. ولذا طالب تشرشل بنقد سياسة التقرب الى النازيين واتباع سياسة التقرب الى الروس وضمهم الى جبهة الدفاع ضد العدوان النازي.

وهكذا صممه العالم في ٩ ايار  
١٩٣٨ يقول في احد خطباته: « في  
شرق اوروبا تريض قوات روسيا  
الضخمة. اني امقت نظام الحكم في  
هذه البلاد ولكن روسيا  
لا تطمع في الاعتداء العسكري على  
جاراتها. انها تشدد السلم، والخطر

أكبر جمعية تعاونية  
للمستهلكين

التأثير عليه ان يذكر بان الجمعية  
 باعت في سنة ١٩٤٠ بضائع مختلفة  
 ببلغ ٦٠٠.٠٠٠ ج. ف. اي ان  
 قنا لا يستهان به من سكان فلسطين  
 قد اشترى حاجياته بواسطة هذه  
 الجمعية التعاونية المركزية؛ ولولا الجمعية  
 لازداد عدد الزبائن عند التجار ،  
 ولانتهر هؤلاء الفرصة لزيادة الاستغلال.  
 وثمة قاعدة هامة اخرى تقوم  
 عليها اعمال هذه الجمعية الا وهي  
 توجيه اعضائها الى استعمال ما تنتجه  
 فلسطين بدل البضائع الواردة من  
 الخارج، والتي في الامكان الاستغناء عنها.  
 وكان هذا التوجيه في الزراعة والصناعة  
 على السواء حتى مكنت الجمعية المزارع  
 والصانع من توسيع انتاجها وانتاج  
 انواع جديدة من الحاجيات ايضا .  
 ونورد هنا بضعة ارقام تبين  
 تقدم الجمعية في مدة السنوات العشر  
 الاخيرة :

كان عدد فروع الجمعية في سنة ١٩٣١-١٠٨؛ وفي سنة ١٩٤٠- ٢٩٩. وكان عدد الانفس المنضمة الى تلك الفروع نحو ١٠٠٠٠٠ فاصبح نحو ١٠٠٠٠٠؛ وقيمة اللباعات نحو ٦٥٠٠٠ ج. ف. فاصبحت ٦٠٠٠٠٠؛ والراشمال الذاتي ٦٠٠٠٠٠ فاصبح ١٢٥٠٠٠ ج. ف. وكانت الجمعية تبرع لمؤسسات العمال الخيرية وغيرها بمبلغ ١٢٣ ج. ف. فبلغت تبرعاتها في السنة الاخيرة ٦٠٠٠ ج. ف. وقد ربحت الجمعية في السنة الاخيرة ربحاً صافياً قدره ٢٦٠٠٠ ج. ف. دفعت منها لاعضاءها سهمهم في الارباح مبلغ ١١٠٠٠٠ ج. ف.

نشرت الجمعية التعاونية «همشير همركزي»، التي تزود مزارع المال ودكا كينهم التعاونية في لندن والقرى بحاجيات شتى، تقريرها لسنة الحرب الاولى (سنة ١٩٤٠) وما نحن نقتطف من هذا التقرير بعض المعلومات المفيدة. يقول التقرير ان الاحوال التجارية قد اصبحت حرجية منذ دخول ايطاليا الحرب اي منذ صيف ١٩٤٠. وقد اتخذت الجمعية الاحتياطات لكي تضمن لزبائنها الحصول على الكميات الضرورية من السكر والارز والقمح والاسمدة الصكياوية والمواد الزلالية (مسحوق اللحم والاسماك... للدواجن) وكل ما تحتاج اليه تربية للواشى من انواع الطلف؛ كما اهتمت لتزويد زبائنها بجميع الحاجيات الهامة لسكان القرى العالية (وهم اهم المستهلكين في الجمعية) وسكان المدن من المال المنظمين في جمعيات تعاونية. وقد واصلت الجمعية، حتى في تلك الآونة الحرجة، سهرها على جودة البضائع التي تشتريها وتبيعها لعضائها وعلى رخصتها على قدر الامكان. وهذه الفاعلة الاخيرة، نفى عدم استغلال الظروف الحربية كايफल وباللاسف- التجار خارج الحركة التعاونية لاجتناء الاموال والارباح الطائلة للمفرطة، ان هذه القاعدة قد حافظت عليها الجمعية الى اقصى حد ممكن. وبهذا خدمت عمال فلسطين المنظمين اكبر خدمة، لابل خدمت البلاد كلها بطريقة غير مباشرة. ذلك لان اسعار الحاجيات المعتدلة في همشير همركزي قد اثرت على جميع التجار المستغلين.

ومن ريد ادراك مبلغ هذا

على الهامش

( البقية من الصفحة ١ )

العنصرية في بلادها لان ذلك يخالف  
تقاليد الحرية التي يتصف بها الشعب  
الداغستاني.

...

ذو النظر الثاقب

من المعلوم ان تشرشل كان  
احد الساسة البريطانيين الذين سبقوا  
سوام الى تحذير امتهم والعالم اجمع  
من خطر النازيين . وكانت الساسة  
البريطانيون - كشرشل نفسه -  
يكروهون النازية ؛ ولكن تشرشل  
لمحظ الى جانب ذلك استعدادات  
النازيين الضخمة للحرب  
ايضاً ، الامر الذي لم يره قادة  
الحكم في بريطانيا العظمى . ولذا اعتقد  
هؤلاء وفي مقدمتهم تشامبرلين انهم اذا  
تركوا النازيين يتصرفون في امورهم  
الداخلية كما يشاؤون وسايرهم في  
الشؤون الخارجية وتساهلوا معهم في

تدركها بعض الامم الاوروبية الاخرى  
بعد ان دأبت طعمها الرقـقط. وهكذا  
اخذت تشرب الينا بين الآونة والاخرى  
اخبار عن انتصار ابناء هاته الامم  
«المتنحة» لليهود، وان كانت في ذلك  
خطر اثارة نفقة النازيين. وآخـر ما  
وردنا من ذلك نأـ يقول ان حـكومة  
الداغـارك اعلنت رسمياً بانها تعارض  
الاسامية على طول الخط. وقد قابل  
وفد من النازيين الداغـاركيين رئيس  
حكومة الداغـارك وقدم له طلباً بانهاج  
القوانين الاسامية في البلاد، فصرح  
امامهم عن عقيدة حكومته بان  
الشعب الداغـاركي يعارض هذه القوانين  
باكثرية الساحقة، ويكره التغيير  
افراد السكان على قاعدة العناصر  
والاديان! وقد زاد رئيس الحكومة  
قائلاً ان الحكومة الحالية لن توافق بوجه  
من الوجه على تطبيق القوانين



## بعض الشخصيات اليهودية

التي اشتركت يوم السبت الماضي في اذاعة جواب يهود فلسطين على نداء يهود روسيا الى الامة اليهودية في جميع انحاء العالم بشأن تعصيد روسيا في مجيها الحرب ضد النازيين. وكان لهذا الحادث اثر شديد على يهود فلسطين لانه يعد فاتحة للاتصال بيهود روسيا بعد انقطاع دام عشرين سنة واكثر.

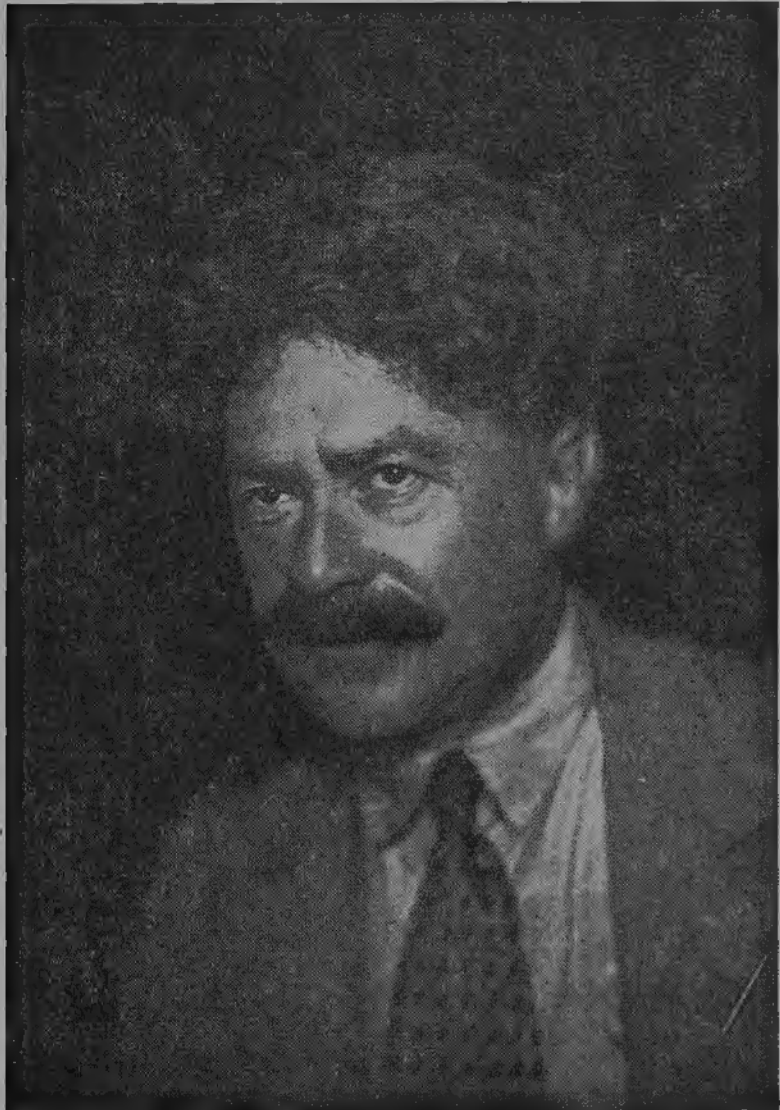
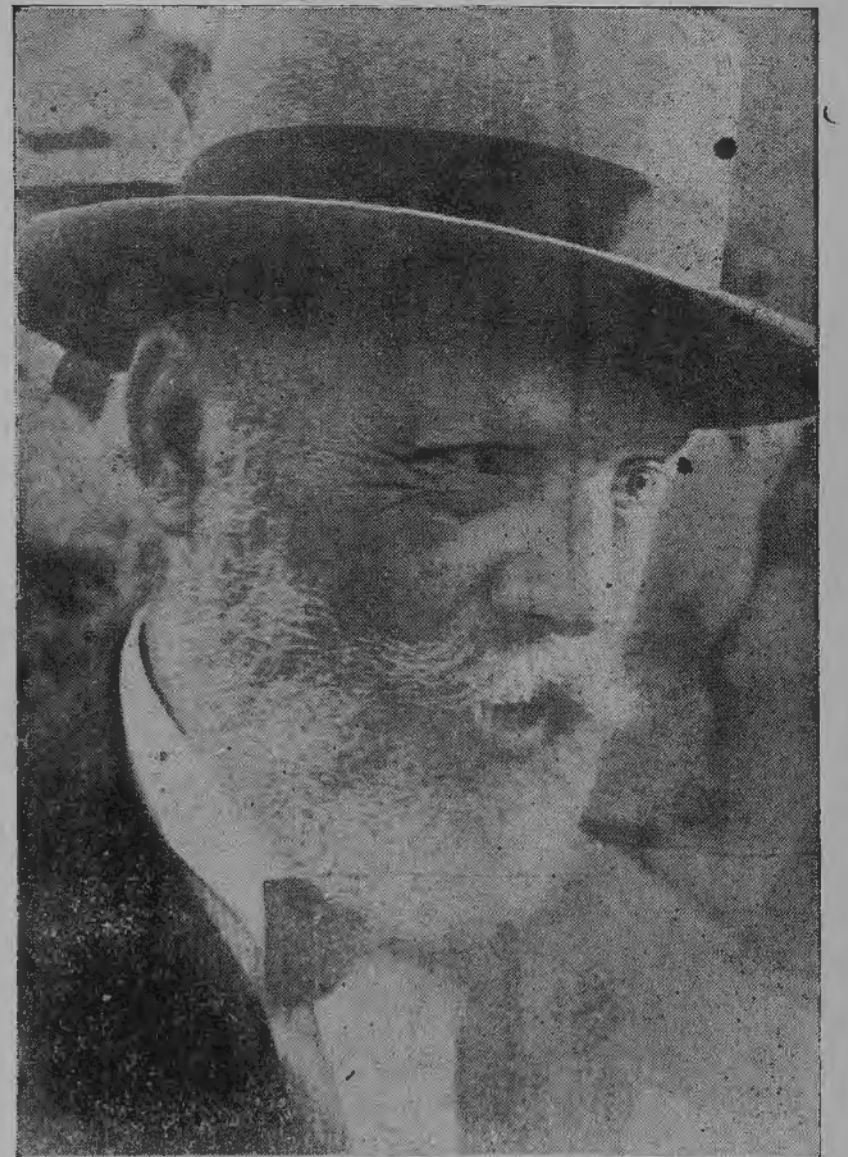


شاول شرينوفسكي  
أكبر شاعر عبري  
معاصر

مناحيم اوسيشكين  
رئيس الصندوق القومي  
(كارن كيت)

يرل كاتسلسون من زعماء اليهود والنبال في فلسطين

حنة روبينا المثلة الرئيسية في فرقة «هابيا». وتري هنا في مشهد احدى الروايات



## باب الطرائف والظرائف

تطلق الحمامات قبل ابعاد السيارة، وعند عودتها تتردد الحمامات قليلا ولكنها في النهاية ترجع الى البرج. ويقال انها تهتدي اليه بحاسة النظر او بفريزتها الفطرية.

والابراج المتحركة لها فائدة كبيرة في اثناء الحروب اذ كثيرا ما تضطر القيادة ما وراء الجبهة الى مغادرة مقرها على اثر اغارة جوية او لسبب آخر. فتندثر تستعمل الابراج المتحركة اذ تستطع الحمامات العودة الى تلك الابراج من اي موقع كان

### حمامات الليل

وتوجد حمامات خاصة للطيران اثناء الليل. اما كيفية تدريبها على ذلك فهي ان يبدأ باطلاق الحمامات عند الفجر ثم يقدم ميعاد اطلاقها شيئا فشيئا حتى تألف الطيران في الظلام العال. وتخصص حمامات الليل بالطيران في الليل فقط.

وقد افلح للدريون العسكريون في تدريب قسم من الحمام على الطيران ذهابا وجيئة بحيث تكون مهمته مزدوجة: ابلاغ الخبر وجلب الجواب. وخطة التدريب هذه سر عسكرية.

يقتات الحمام الزاجل بالحبوب واحصا الحصى والكسرة والذرة. وهو يتطلب عناية كبيرة. اما الحمامات العسكرية فهي ذات لون قاتم: ازرق رمادي او بني. ولا تستعمل الحمامات البيضاء لاغراض عسكرية قط.

وتخاف الحمامات الصقر لانه اكبر اعدائها ولكنها لا تخشى الطير في حين ان الخلق يسميها لانه يتسرب بين ريشها ويزيد في ثقلها. ولا تأبه الحمامات لدوي المدافع او ازيز الطائرات او ضجيج الدبابات لان اعصابها قوية. وتتكاثر الحمامات بسرعة فائقة حتى ان الزوج منها يصعب بعد سنة مائة. ويستغرق تدريب الحمامة ستة اشهر.

(البقية من الصفحة ٣)  
الطيران والعودة الى مكانها دون ان تضل الطريق.

ويتدرب التدريب عندما تبدأ الحمامة في الطيران اي حين لا يتجاوز عمرها اربعة اسابيع. فيبدأ بابعادها مقدار ثلاثة امتار عن البرج ثم تترك لشأنها؛ فاذا عادت الى البرج نالت جزاءها شيئا من الغذاء. وهكذا تتشأ في ذهنها الصلة بين الغذاء والبرج. والغذاء يلعب دورا هاما في طور التدريب الاول. وكلما نمت الحمامة وكبرت، كلما زبدت مسافة ابعادها عن البرج حتى تبلغ الليل ثم تزداد حتى تصل الى الشجرة اميال فما فوق. والحمامة الناهرة تستطيع ان تطير بمعدل ميل في الدقيقة الواحدة. اما الجيش فانه يخطط خطوة اوسع في ميدان تدريب الحمام بحيث انه لا يمكنه بالابراج الثانية بل يستعمل الابراج المتحركة ايضا.

### البرج المتحرك

يوضع البرج فوق سيارة. ومنذ اليوم الاول تطلق الحمامات وتعود الى برجها كما لو كان برجا ثابتا. بعد مدة يشرع في ابعاد السيارة من مكانها الاول اكثر فلكثر. وفي كل مرة



لان كل كلمة او عمل عطف لاقية حقيقة لها الا اذا جاءا في الوقت الذي تكون حاجة قصوى اليها. ومنذ ذلك الحين بت كلما اجابه شخصاً في حالة يأس او ذل تمود الى ذكرى «ميتريخ» وهو واقف ازاء النافذة يترقب عينا اشارة منا تدل على حسن نية فتساعدني هذه الذكرى على مقاومة التردد. وعرض مؤاساتي قبل فوات الاوان.

ترجمة ت. ش.

من للدرسة اعلم والدته فجأة بانه قرر عدم متابعة دروسه. وفلا فانه غادر فينا للفور ودخل كنزدر ليدى صيدلي في احدى المدن الصغيرة. ومنذ ذلك الحين لم نعد نره قط. انه لو تمكن من متابعة دراسته لكان دون شك قد تفوق علينا جميعا في معترك الحياة. لا شك ان تردنا واحسانا عن مساعدته كانت لها حظ كبير في احباط مستقبله. ان كلمة واحدة ان اشارة ودية منا في ذلك الصبح كان بأكملها بثت القوة فيه للتغلب على كربه وحزنه.

لقد تركناه وشأنه في تلك الفترة الحرجة ليس لعدم فهمنا نفسيته او لعدم اكترائنا لمصابه او لاي غاية عدائية؛ بل ان كل ما هنالك كانت عدم الجرأة التي كثيرا ما تمنع الانسان عن قول الكلمة المناسبة حين تكون الحاجة ماسة اليها. اجل اني اعلم بانه من الصعب التقرب الى شخص حينما تكون نفسه تغل من العار والحجل اثر فشل او اهانة لحقتا به، ولكن هذه التجربة المبكرة علمتني انه على الانسان ان لا يتردد قط في اطاعة الدافع الاول لد الاعانة؛

يعود منشأ هذا اللقب الى ما قبل مائة عام. وكان في ذلك العهد موظف قديم في الحكومة الاميركية يدعى سام وكان رفقائه يلقبونه «بالعم سام». اما مهمة هذا الموظف فكانت تقتصر على تذييل للستندات الرسمية بحتم حفر عليه حرفا U. S. ومن العلوم ان هذين الحرفين هما الحرفان الاوليان لاسم الولايات المتحدة United States ولاكتها على سبيل المصادقة. فخطبان على حرفي الاسم «عم سام» (Uncle Sam). ولذا لم يطل العهد حتى شرع اصداقاء

## لماذا يدعى الاميركيون بابناء «العم سام»؟

العم سام يمازحونه قائلين انه لا شك يشعر بفخر عظيم لتذليل جميع الستندات الرسمية بحرفي اسمه. وسرعان ما راجت الفكاهة ونشرت الجرائد ولاكتها السنة الجاهل.

ومع ان العم سام توفي منذ عشرات السنين فان لقبه لا يزال يعتبر كمرادف لاسم الولايات المتحدة.

المشهور: الدكتور شاول هرتيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احداث» م. ش. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

## قصة الاسبوع

### لاتتردد في فعل الخير

للكاتب اليهودي الالماني ستيفان صفانغ

ان ما يمتاز به الرجل النقف ثقافة حقيقية هو مقدرة على الاستفادة ليس من تجاربه الخاصة فقط بل ومن تجارب الغير. ستيفان صفانغ

كان اكثر التلامذة نباهة وتفوقا في مدرستنا في فينا شاب في سن السادسة عشرة، ذو مواهب خارقة، نشيط، طموح، جميل للنظر، حسن الآداب. كنا نلقبه بـ «ميتريخ» تشبيها بالديبلوماسي النمساوي العظيم، اذ كنا نعتقد جميعا بان مستقبله زاهرا ينتظره في مراقب الناصب العامة لما اتصف به من الذكاء الفذ. الا ان شيئا واحدا كان لا يعجبنا فيه الا وهو تأنيقه للفرط. فقد كان يأتي كل يوم الى المدرسة يبدلة متقنة الكي وربطة مقودة باعثناء. وعندما يكون الطقس رديئا كان سائق سيارة ابيه يأتي به الى المدرسة بسيارة فاخرة. غير انه رغم ذلك كان لطيف للشره غير متكبر، وكنا نحبه جميعا.

ذات صباح لم يحضر «ميتريخ» الى المدرسة، وعند الظهر علمنا سبب تغيبه: في الليلة السابقة التي القبض على والده الذي كانت يدبر مشروعا ماليا كبيرا اذ تبين ان اشغاله لم تكن سوى اعمال اختلاس واسعة النطاق. وهكذا فان آلاي الاشخاص الساكنين فقدوا في تلك الليلة دريهمات التي ادخروها بكده وشقاء وادعوها لديه. ونشرت الجرائد خبر هذه الفضيحة تحت عناوين ضخمة كما نشرت صورة للجرم وحق صورة افراد عائلته.

الآن اتضح لنا لماذا تغيب صديقنا النعس عن المدرسة. انه كان خجلا. وظل مقعد «ميتريخ» خاليا مدة اسبوعين كانت الجرائد اثناءها تواصل كشف اللثام عن تفاصيل جديدة تتعلق باختلاس ابيه. وذات صباح يوم من الاسبوع الثالث فتح الباب واذا «ميتريخ» يتسلل

داخل الصف؛ ولحال اتجه الى مكانه وفتح كتابا، وظل طيلة ساعتي الدرس يحدق به دون ان يرفع عينيه عنه ولو مرة واحدة. لما دق الجرس اعلنا بفرصة العشر دقائق خرجنا كمادتنا الى الرواق. اما «ميتريخ» فقد اتجه توكا الى آخر الرواق ووقف وحيدا مديرا ظهره البناء وظل يتطلع من النافذة كأن امركا ما في الشارع قد استحوذ على انتباهه. ولكننا ادركنا ان الغلام الساكن كان يتصنع ذلك لانقاء مقابلة نظراتنا، وانه كان واقفا هنا يعاني آلام العزلة الهائلة.

وسرعان ما كفنا عن التثرثرة والضحك عندما ادركنا ان كسر خاطر كانت تسببه له هذه العزلة التي اجبر نفسه على ملازمتها. من البديهي انه كان ينتظر اشارة ودية من قبلنا. ولكننا لم نكن نعرف كيف التقرب اليه دون اللس بعزة نفسه؛ ولذا تردنا ولم يحسرو احدنا على تخطي الخطوة الاولى.

بعد بضع دقائق خلناها دهرما دق الجرس ثانية وعدنا الى صفوفنا. عندئذ ادار «ميتريخ» وجهه بحركة عصبية مقتضية وسار بخطوات واسعة نحو الصف دون ان يلقي نظرة اليانا. دخل الصف وشقاه للطبقان تدوان اكثر شجوبا عن ذي قبل وجلس مكانه، ثم فتح الكتاب بحركة عصبية ولم يرفع بصره عنه طيلة الدرس. وعند انتهاء دروس الصبح غادر الصف بسرعة شديدة جدا بحيث انه لم يدع مجالا لاحد منا ان يخاطبه ولو بكلمة. شعرنا جميعا باننا اخطأنا نحوه وجعلنا نتداول فيما يجدر بنا عمله لاصلاح الامر. ولكن الوقت كان قد فات اذ انه لم يترك لنا مجالا لذلك. ففي صباح الغد كان مقعده خاليا. تلقنا الى بيته فقيل لنا انه لدى عودته